

د. داود عبد العزيز الداود

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

الدكتور: داود بن عبد العزيز الداود

الأستاذ المساعد بقسم القانون بكلية العلوم والدراسات النظرية، الجامعة السعودية

الإلكترونية

**ملخص البحث.** تبنت الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية دعم القطاع غير الربحي بعدد من الأدوات منها التبرع والوقف، وتعتبر حقوق الملكية الفكرية مصدراً مهماً لبناء اقتصاد الدول لذلك خضعت للعديد من المراجعات القانونية لإصدار أنظمة تحمي حقوق أصحابها، والتبرع بهذه الحقوق أو وقفها يساهم في علاج كثير من القضايا المتعلقة بالصحة والتعليم والأبحاث، ساهم هذا البحث في بيان توافق طبيعة حقوق الملكية الفكرية مع شروط الوقف في الفقه الإسلامي. اشتراط التأييد في الموقوف عليه ليس له أثر، لأن الحق الفكري يؤول إلى الملك العام وليس على صاحبه، لذا يصح وقف حقوق الملكية الفكرية وإن كانت مؤقتة، فتبين توافق طبيعة حقوق الملكية الفكرية مع الشروط الواردة في الوقف إذا كان هذا الحق الفكري مالاً متقوماً، معلوماً، مملوكاً للواقف ملكاً تاماً، حتى وإن كان مؤقتاً أو منقولاً.

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. وبعد

تدعو الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠، إلى أن نتحمل المسؤولية في مجتمعنا ويكون لنا دور مؤثر وإسهام كبير في العمل الخيري إقليمياً وعالمياً، وأن تكون وفق إطار مؤسسي متطور يركز على تعظيم النتائج ومضاعفة الأثر، لأن القطاع غير الربحي والخيري يتبوأن دوراً مهماً في المساهمة في بناء المجتمع، ويعتبر الوقف على مر التاريخ أحد أبرز هذه الأدوات في المساهمة في هذا البناء، وفي الرؤية الوطنية المستقبلية تبلغ نسب المشروعات الخيرية التي لها أثر اجتماعي والتي تتواءم مع أهداف التنمية الوطنية ٧%،<sup>(١)</sup> ومع التطور والتقدم العلمي أصبحت الملكية الفكرية أحد أهم المصادر لبناء المجتمع ودعمه اقتصادياً، لذا تضافرت الجهود لسن القوانين الداخلية والدولية لحمايتها، لما لها من أثر حيوي في تيسير التعامل التجاري والاقتصادي.

وتحقيقاً لأهداف الرؤية في بناء هذا المجتمع بمساهمة القطاع غير الربحي مع المحافظة على المكتسب الاقتصادي كانت فكرة هذا البحث.

## مشكلة البحث:

يأخذ الوقف نمطاً معيناً مألوفاً بأن يكون مالياً متقوماً، معلوماً، مملوكاً للواقف ملكاً تاماً، ويتنوع تكييف الحق في الملكية الفكرية بحسب طبيعته فيأخذ أشكالاً متعددة، وسيكون البحث عن إمكانية التوفيق بين طبيعة هذه الحقوق وشروط الوقف في الفقه الإسلامي وموقف القوانين الداخلية والاتفاقيات الدولية.

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى بيان:

مدى انطباق شروط الموقوف عليه في الفقه الإسلامي على طبيعة حقوق الملكية الفكرية؟

(١) رؤية ٢٠٣٠ ص ٧٣ ١٢١ / <https://vision2030.gov.sa/ar/node/12173>

د. داود عبد العزيز الداود

ومدى قابلية صور الملكية الفكرية للوقف؟

وبيان الاثار المترتبة على وقف حقوق الملكية الفكرية؟

### حدود البحث:

ستكون حدود البحث فيما ورد في الاتفاقيات الدولية في حقوق الملكية الفكرية، والأنظمة السعودية في الملكية الفكرية والأوقاف، مع الاستعانة بكتب الفقه الإسلامي لتجلية مسائل الوقف، نظراً لغياب التشريع النظامي فيها، ولأن المنظمة العالمية للملكية الفكرية "الويبو" تعمل من أجل تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية تمت الاستعانة ببعض تقاريرها ووثائقها.

### منهجية البحث :

سيكون منهج البحث - بإذن الله - التتبع والاستقراء للاتفاقيات الدولية في حقوق الملكية الفكرية، والأنظمة السعودية في الملكية الفكرية والأوقاف، مع المقارنة بين آراء الفقهاء في مسائل الوقف مما يحتاجه البحث.

### مخطط البحث:

يتضمن البحث: مقدمة وتمهيداً وأربعة مباحث وخاتمة وفهارس

المقدمة وتتضمن: مشكلة البحث وأهدافه ومنهج البحث ومخطط البحث

التمهيد ويتضمن: معنى الوقف ومعنى حقوق الملكية الفكرية

ويليه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التكييف الشرعي والنظامي للحق في الملكية الفكرية وصوره وطبيعته

المبحث الثاني: مدى توافق طبيعة حقوق الملكية الفكرية لشروط الوقف في الفقه الإسلامي

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

المبحث الثالث: مدى قابلية صور الملكية الفكرية للوقف

المبحث الرابع: الآثار المترتبة على وقف حقوق الملكية الفكرية

الخاتمة

الفهارس

## التمهيد : الوقف وحقوق الملكية الفكرية

### المطلب الأول: معنى الوقف

#### أولاً: الوقف في اللغة

قال ابن فارس (وَقَفَ) الْوَأُو وَالْقَافُ وَالْقَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَمَكُّثٍ فِي شَيْءٍ<sup>(٢)</sup> ، والوقف في الأصل: مصدر وقفه إذا حبسه وفقاً<sup>(٣)</sup> لذلك جاءت تعريفات الفقهاء بهذين المعنيين على ما سيأتي.

#### ثانياً: الوقف في الاصطلاح الفقهي

بعض الفقهاء يُعَرِّبُ بِالْحَبْسِ وَبَعْضُهُمْ يُعَرِّبُ بِالْوَقْفِ، وَالْوَقْفُ عِنْدَهُمْ أَقْوَى فِي التَّحْيِيسِ، وَهُمَا فِي اللَّغَةِ لَفْظَانِ مُتَرَادِفَانِ يُقَالُ وَقَفْتَهُ وَأَوْقَفْتَهُ وَيُقَالُ حَبَسْتَهُ، وَالْحَبْسُ يُطْلَقُ عَلَى مَا وَقِفَ وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْإِعْطَاءُ<sup>(٤)</sup>.

(٢) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة ، المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر:

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص ١٣٥،

(٣) قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي انيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، دار الكتب العلمية الطبعة:

٢٠٠٤م - ١٤٢٤هـ، ص ٧٠

(٤) محمد بن محمد ابن عرفة، المختصر الفقهي ، المحقق: د. حافظ عبد الرحمن محمد خير الناشر: مؤسسة خلف أحمد الخبتور

للأعمال الخيرية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ. ، ص ٤١٠

## د. داود عبد العزيز الداود

لذلك تعددت تعريفات الفقهاء للوقف تبعاً لنظرة كل فقيه من هذا المسألة.

قال الشيخ وهبة الزحيلي: (٥) والوقف شرعاً له في المذاهب تعاريف ثلاثة:

التعريف الأول - لأبي حنيفة: وهو حبس العين على حكم ملك الواقف، (٦) والتصديق بالمنفعة على جهة الخير، وبناء عليه لا يلزم زوال الموقوف عن ملك الواقف ويصح له الرجوع عنه، ويجوز بيعه؛ لأن الأصح عند أبي حنيفة أن الوقف جائز غير لازم كالعارية.

التعريف الثاني: للجمهور وهم الصحابان و يفتى به عند الحنفية، والشافعية (٧) والحنابلة (٨) في الأصح : وهو حبس مال يمكن الانتفاع به، مع بقاء عينه، بقطع التصرف في رقبته من الواقف وغيره، على مصرف مباح موجود. أو بصرف ريعه على جهة بر وخير - تقريباً إلى الله تعالى. وعليه يخرج المال عن ملك الواقف، ويصير حبيساً على حكم ملك الله تعالى، ويمتنع على الواقف تصرفه فيه، ويلزم التبرع بريعه على جهة الوقف.

التعريف الثالث - للمالكية: وهو جعل المالك منفعة مملوكة، ولو كان مملوكاً بأجرة، (٩) أو جعل غلته كدراهم، لمستحق، بصيغة، مدة ما يراه المحسّس. أي إن المالك يجبس العين عن أي تصرف تملكي، ويتبرع بريعهما لجهة خيرية، تبرعاً لازماً، مع بقاء العين على ملك الواقف، مدة معينة من الزمان، فلا يشترط فيه التأييد.

(٥) د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق الطبعة: الرابعة، ص ٦٠٣.

(٦) محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدر المختار وحاشية ابن عابدين رد المحتار، الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ص ٣٣٧.

(٧) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، الناشر: دار الفكر، ج ١٥ ص ٣٤١

(٨) أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، ت التركي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ج ١٦ ص ٣٦١

(٩) المختصر الفقهي لابن عرفة، مرجع سابق، ص ٤٢٩

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

الوقف عند المالكية لا يقطع حق الملكية في العين الموقوفة، وإنما يقطع حق التصرف فيها.

وعلى ضوء هذا الاختلاف في التعريف تبرز بعض المسائل في وقف حقوق الملكية الفكرية والشروط المعتمدة فيها، مثل حكم تأييد الوقف وحكم وقف المنقول، على ما سيأتي.

والتعبير بمعنى الوقف هو الذي سار عليه النظام في المملكة العربية السعودية من خلال اصدار الأنظمة واللوائح الخاصة بتنفيذ الوقف والإشراف عليه مثل نظام الهيئة العامة للأوقاف ولائحته<sup>(١٠)</sup> وتضمنت المادة الأولى منه تعريف للوقف:

"الوقف العام: الوقف المشروط على أوجه برّ عامة معينة بالذات أو بالوصف.

الوقف الخاص (الأهلي): الوقف المشروط على معين من ذرية وأقارب بالذات أو بالوصف.

الوقف المشترك: الوقف الذي يشترك في شرطه أكثر من نوع من أنواع الوقف".

يجدر التنبيه إلى أنه قد يطلق لفظ التبرع ويراد به الوقف لأن من خصائص الوقف أنه عقد تبرع من نوع خاص لذا قد يرد لفظ التبرع بدل الوقف،<sup>(١١)</sup> كما قد يعبر عنه بالتخلي الطوعي، فيكون الانتفاع بها مجاناً.<sup>(١٢)</sup> ويعود الأمر في الوقف من عدمه إلى نية المتبرع.

(١٠) الصادر بتاريخ : ٢٦ / ٢ / ١٤٣٧هـ

(١١) خير الدين فنتازي، عقود التبرع الواردة على الملكية العقارية الوقف، الطبعة الأولى الأردن ١٤٣٣هـ، ص ١٠٢

(١٢) المادة (٣١) من نظام براءات الاختراع: "يجوز لمالك وثيقة الحماية التخلي عنها بموجب طلب كتابي يقدم إلى المدينة، ويجوز أن يقتصر التخلي على عنصر واحد أو أكثر من عناصر الحماية المقررة"، المنظمة العالمية للملكية الفكرية

<https://www.wipo.int/ip->

[outreach/ar/ipday/2017/innovation\\_and\\_intellectual\\_property.html](https://www.wipo.int/ip-outreach/ar/ipday/2017/innovation_and_intellectual_property.html)

د. داود عبد العزيز الداود

## المطلب الثاني : معنى حقوق الملكية الفكرية

يعبر عنها بالحقوق المعنوية، يقول الشيخ وهبة الزحيلي: الحقوق المعنوية (كالاسم التجاري، والترخيص التجاري، والتأليف والاختراع) أصبح لها في العرف قيمة مالية معتبرة شرعاً، فيجوز التصرف فيها حسب الضوابط الشرعية، وهي مصنونة لا يجوز الاعتداء عليها.<sup>(١٣)</sup>

وقال صاحب معجم اللغة العربية المعاصرة: المِلْكِيَّةُ الفِكْرِيَّةُ: جميع فئات المِلْكِيَّةِ المنصوص عليها في الملحق الخاص بإعلان مراكش ١٥ مارس ١٩٩٤م الأقسام من ١: ٧ ومنها حماية الأفكار وحقوق المؤلف وبرامج الكمبيوتر والتسجيلات السينمائية والإذاعية والعلامات التجارية.<sup>(١٤)</sup>

مصطلح الملكية الفكرية مصطلح عالمي قائم على الاتفاقيات الدولية، لذا لم تضع معظم التشريعات الوطنية تعريفاً محدداً للملكية الفكرية،<sup>(١٥)</sup> وهو مصطلح قانوني حديث فرضته التطورات المتلاحقة في العلوم التكنولوجية التي تمثل عاملاً أساسياً في التقدم الاقتصادي والاجتماعي لذا سعى شراح القانون لتعريفه ببعض التعريفات والتي وإن اتفقت في أن الملكية الفكرية هي ملكية ترد على أشياء معنوية من إنتاج الفكر إلا أنها اختلفت في وظيفتها تبعاً إلى اختلاف النظر إلى مفهومها وتكييفها القانوني في النظم والقوانين المختلفة.<sup>(١٦)</sup>

(١٣) د. وهبة الزحيلي الفقه الإسلامي وأدلته ، مرجع سابق ص ٧٩٦١.

(١٤) د. أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ص ٢١٢٣

(١٥) أشرف وفا محمد، تنازع القوانين في مجال الحقوق الذهنية للمؤلف ، دار النهضة العربية، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ ، ص ١٧

(١٦) د. محمد الرحاحلة ود. ايناس الخالدي، مقدمات في الملكية الفكرية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ، ص ١٨

### وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

فالملكية الفكرية: هي تلك التي تدرك بالفكر لأنها إنتاج ذهني خالص، وحق الشخص عليها هو حقه على نتاج ذهنه وثمره فكره أيّاً كان المظهر الذي يتخذه هذا النتاج أو تلك الثمرة.<sup>(١٧)</sup>

وهي بهذا السياق تنظر إلى الملكية من خلال شخص المبتكر والمؤلف وحقه في نسبة نتاج فكرة إليه وكذلك حقه في أن يمتلكه ويقرر وحده مصير هذا الإنتاج الفكري وذلك استناداً إلى نظرية الحق الطبيعي.<sup>(١٨)</sup>

فالملكية الفكرية بذلك تكون حقاً خالصاً لصاحبها له الحق في أن يتصرف به على النحو الذي يريد وفق ضوابط معينة يحددها الفقه والقانون، كما أن هذه الملكية الفكرية تمثل عاملاً مهماً في نمو الاقتصاد الوطني، ومن الممكن استغلال هذا الحق الذهني والفكري من خلال الوقف والتبرع.

### المبحث الأول: التكييف الشرعي والنظامي للحق في الملكية الفكرية وصوره

#### وطبيعته

#### أولاً: مشروعية تملك الحق الفكري

تعتبر حقوق الملكية الفكرية من الحقوق الحديثة، فهي نتاج الثورة الصناعية والفكرية، ولم يتطرق لها فقهاء السلف بهذا المعنى تحديداً، لذا خلت كتبهم من التعبير بهذه الحقوق المعنوية، لكنها لم تخلو من مدلولات تشير إلى العناية بهذه الحقوق، ومن ذلك أنهم يعيرون على من ينسب قولاً بدون عزوٍ لصاحبه ويصفونه بالسرقة أو الكذب وفي

(١٧) د. عبدالرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، دار النهضة العربية ١٩٦٧، ج ٨ ص ٢٧٥

(١٨) د. محمد الرحاحلة ود. ايناس الخالدي، مقدمات في الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ١٩.



## د. داود عبد العزيز الداود

ذلك بيان لإثبات الحق لصاحبه، وأن ما يؤلفه ويكتبه يعتبر حقاً له ينبغي نسبته إليه، قال الاصمعي: " من حق من يقبسك علماً أن ترويه عنه"<sup>(١٩)</sup>.

وقد برز عند المسلمين نظام يشبه الإيداع القانوني يسمى التخليد، ومن ذلك ما اشتهر في مكتبة دار العلم التي بناها الوزير البويهري والتي كانت تودع فيها الكتب ويعد ذلك شرفاً للعالم والكاتب.<sup>(٢٠)</sup>

بالنظر إلى منشأ الحكم الشرعي لتمليك صاحب الحق الفكري - سواء الذهني أو الصناعي - نجد أن منشأه العرف، والذي يقوم على المصلحة المرسله المتعلقة بالحقوق الخاصة، والمتعلقة بالحقوق العامة.<sup>(٢١)</sup>

كما أن السياسة الشرعية من الحاكم المبنية على المصالح المرسله والاستحسان والعرف وسد الذرائع، لمنح المخترع حقه، كافية لتقرير مشروعية ذلك الحق للمخترع ومنحه براءة اختراع وحمائته من الناحية الشرعية، إذ إن في إقرار حقوق المخترعين على اختراعاتهم وحمائتها تشجيعاً للعلماء والمخترعين على مواصلة البحث والابداع والابتكار، وفي ذلك مصلحة عظيمة تعود على الأمة بالتقدم والرفي.<sup>(٢٢)</sup>

(١٩) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ص ١ ج ٢٤، وقد ألف السيوطي كتاباً في هذا المعنى اسماه البارقي قطع السارق أورد فيه نقولات كثيرة عن السلف في التحذير من السرقة العلمية.

(٢٠)، د. محمد الرحاحلة ود. ايناس الخالدي مقدمات في الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ٣١

(٢١) عبد الرحمن البراك، الحماية الجنائية للحق في براءة الاختراع بين الفقه والقانون، رسالة ماجستير أكاديمية نايف، الرياض

١٤٢٣هـ، ص ٧٣

(٢٢) عبد الرحمن البراك، الحماية الجنائية للحق في براءة الاختراع بين الفقه والقانون، مرجع سابق، ص ٧٧.

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

جاء ذلك موافقاً لقرار مجمع الفقه الإسلامي بجدة، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، حيث ورد فيه " إنَّ مجلس مجمع الفقه الإسلامي<sup>(٢٣)</sup>، بعد اطلاعه على البحوث المقدّمة من الأعضاء والخبراء في موضوع ( الحقوق المعنوية )، واستماعه للمناقشات التي دارت حوله، قرّر أن الاسم التجاري، والعنوان التجاري، والعلامة التجارية، والتأليف والاختراع أو الابتكار هي حقوق خاصّة لأصحابها، أصبح لها في العرف المعاصر قيمة مالية معتبرة لتموّل الناس لها، وهذه الحقوق يعتدُّ بها شرعاً، فلا يجوز الاعتداء عليها، وحقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مصونة شرعاً، ولأصحابها حقُّ التصرف فيها، ولا يجوز الاعتداء عليها".<sup>(٢٤)</sup>

وقرار المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة،<sup>(٢٥)</sup> الذي نظر في موضوع حقوق التأليف لمؤلفي الكتب والبحوث والرسائل العلمية انتهى المجلس فيه بعد المناقشة المستفيضة لاعتبار أن للمؤلف والمخترع حقّ فيما أَلَّف أو ابتكر، وهذا الحقُّ هو ملك له شرعاً، لا يجوز لأحدٍ أن يسطو عليه دون إذنه، وذلك بشرط أن يكون الكتاب أو البحث ليس فيه دعوة إلى منكر شرعاً، أو بدعة أو أيّ ضلالة تنافي شريعة الإسلام، وإلاّ فإنّه حينئذٍ يجب إتلافه، ولا يجوز نشره.

مما سبق يتضح أن حقوق الملكية الفكرية تعتبر حقوقاً مشروعة ويملكها أصحابها ولهم حرية التصرف بها واستغلالها بجميع صور الاستعمال والاستغلال، وفق التنظيم الذي تضعه الدولة والذي تراعي فيه المصالح العامة دون هضم للحقوق، ومن صور الاستغلال أن يوقف أصحاب حقوق الفكرية نتاجهم الفكري.

(٢٣) قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي " ( ٩٤ ) المنعقد في دورة مؤتمره الخامس بالكويت، من ١ إلى ٦ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ (الموافق ١٠ إلى ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨م

(٢٤) مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة المؤلف: تصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة ج ٥ ص ٩

(٢٥) في دورته التاسعة، المنعقدة بمبنى رابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة في الفترة من يوم السبت ١٢ رجب ١٤٠٦هـ إلى يوم السبت ١٩ رجب ١٤٠٦هـ،

د. داود عبد العزيز الداود

## ثانياً: صور الملكية الفكرية

جرى العمل على تقسيم الملكية الفكرية إلى قسمين هما: الملكية الأدبية والملكية الصناعية، فسار العمل الدولي وفق الاتفاقيات الدولية الخاصة بالملكية الفكرية، كاتفاقية بيرن<sup>(٢٦)</sup> لحقوق الملكية الأدبية واتفاقية باريس للحقوق الصناعية واتفاقية ترييس<sup>(٢٧)</sup>.

على الصعيد الداخلي ونتيجة لانضمام المملكة العربية السعودية للاتفاقيات الدولية، صدر في المملكة نظام حماية حقوق المؤلف ونظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية.

## ١- الملكية الأدبية والفنية

وهو ما يسمى بحق المؤلف وتعد من أقدم صور الملكية الفكرية وتشمل كل صور الابتكار الفكري فتشمل المصنفات الأدبية المكتوبة والشفوية والمسرحيات وأعمال الرسم والمصنفات السمعية والتصوير الفوتوغرافي والصور التوضيحية وبرمجيات الحاسب الآلي،<sup>(٢٨)</sup> وتتضمن هذه الصور الأدبية والفنية سلطة أدبية وسلطة مالية.<sup>(٢٩)</sup>

(٢٦) اتفاقية دولية لحماية المصنفات الأدبية والفنية المؤرخة ٩ سبتمبر ١٨٨٦م، والمكملة بباريس في ٤ مايو ١٨٩٦م، والمعدلة ببرلين في ١٣ نوفمبر ١٩٠٨م، والمكملة في بيرن في ٢٠ مارس ١٩١٤م، والمعدلة بروما في ٢ يونيو ١٩٢٨م، وبروكسل في ٢٦ يونيو ١٩٤٨م، واستكهولم في ١٤ يولييه ١٩٦٧م، وباريس في ٢٤ يولييه ١٩٧١م، والمعدلة في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٩م. اتفاقيات ومعاهدات حقوق الملكية الفكرية الصادرة عن المنظمة العالمية لحقوق الملكية الفكرية (الويبو)، محمد شهاب، ص ٥١.

(٢٧) هي اتفاق دولي تديره منظمة التجارة العالمية (WTO) الذي يحدد المعايير الدنيا للقوانين المتعلقة بالعديد من أشكال الملكية الفكرية (IP). تم التفاوض في نهاية جولة الأوروغواي من الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الغات) في عام ١٩٩٤، موسوعة التشريعات العربية في الملكية الفكرية وأهم الاتفاقيات الدولية ذات الصلة مع مدخل عام إلى حقوق الملكية الفكرية،

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

تتميز السلطة الأدبية بكونها لصيقة للشخصية، لأنه يعبر بها عما يجول في خاطره، لذلك منح النظام المؤلف حماية مصنفه ودفع الاعتداء عليه، فلا يمكن الحجز عليها ولا يجوز التنازل عنها<sup>(٣٠)</sup>، وللمؤلف أن يسحب المصنف أو يتنازل عنه أو يجري تعديلات عليه.

تتميز السلطة المالية بأنه يجوز التصرف بها وقابليتها للحجز وخضوعها لتقدير القضاء عند التعسف في استعمالها،<sup>(٣١)</sup> وهذه الصورة هي التي يمكن أن يتصرف المؤلف فيها بوقفها، لأنها تمثل الحق المالي للمؤلف.

## ٢- الملكية الصناعية:

تحتوي براءة الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية والعلامات التجارية وعلامات الخدمة والاسم التجاري، وتؤخذ الملكية الصناعية بأوسع معانيها فلا يقتصر تطبيقها على الصناعة والتجارة بمعناها الحرفي وإنما تطبق كذلك على الصناعات الزراعية والاستراتيجية وعلى المنتجات المصنعة أو الطبيعية.<sup>(٣٢)</sup>

معيار الابتكار والجدة هو الذي بموجبه يتم منح الحماية وفقاً لتنظيمات الملكية الصناعية، كما يضاف إليها معيار كونه مهماً للصناعة، كما أن المنتج الصناعي لا بد أن يكون مسجلاً ليتم منحه الحق في استغلاله مالياً والانتفاع به خلافاً لحق المؤلف الذي يكتفى فيه بالنشر.<sup>(٣٣)</sup>

(٢٨) اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية المعدلة عام ١٩٧٩، نظام حماية حقوق المؤلف السعودي ١٤٢٤/١٠٧/٠٢ هـ المادة الثانية.

(٢٩) د. محمد الرحاحلة ود. ايناس الخالدي مقدمات في الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ٣٧.

(٣٠) د. عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، مرجع سابق، ج ٨ ص ٢٨٠.

(٣١) د. محمد حسام لطفي، المرجع العلمي في الملكية الأدبية والفنية، ص ٤٣.

(٣٢) المادة الثانية، اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية المنقحة ١٩٧٩م، المادة الثانية، نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدوائر المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية ١٤٢٥ هـ.

د. داود عبد العزيز الداود

فينبغي مراعاة هذه المعايير في الملكية الفكرية الصناعية حتى يمكن القول بجواز وقف الحق المالي فيها وجعل ريعها أو استغلالها أو استعمالها في ذلك الوقف.

### ثالثاً: تكييف حق الملكية الفكرية

انقسم الرأي في تكييف حق الملكية الفكرية إلى اتجاهات ثلاثة، فمنهم من ذهب إلى تكييف الحق في الملكية الفكرية إلى أنه من الحقوق الشخصية، وذهب آخرون إلى أنها من الحقوق العينية وهو حق الملكية، وهناك رأي ثالث يرى أنه حق مزدوج.

تحديد الرأي الصحيح لتكييف هذه الحقوق مهم لبيان صحة تصرف صاحب الحق الفكري بالوقف من عدمه.

**الرأي الأول:** ويأخذ به الفقيه الفرنسي بيرتالد "bertauld" وينظر أصحاب هذا الحق إلى الجانب الأدبي من الحقوق الفكرية وأنه حق شخصي، واعتبروا الحق المالي مجرد نتيجة لممارسة الحق الأدبي، وأن المصنف إنما هو أفكار عبر عنها صاحبها في الشكل الذي أراده وهي بذلك تكون جزء منه فتنشأ بينهما رابطة بنوة وتصبح لتلك الأفكار حرمة وصيانة كالشخص نفسه، وأساس الحقوق الشخصية هي المسؤولية فالمؤلف وحده مسؤول عن مصنفه فله الحق في التصرف فيه وأن الاعتداء عليه يعتبر اعتداء على شخص المصنف كالاقتداء على شرفه.<sup>(٣٤)</sup>

وعلى هذا الرأي لا يمكن لصاحب الحق أن يتنازل عنه أو يوقفه لارتباطه بشخصه.

(٣٣) د. محمد الرحاحلة ود. ايناس الخالدي، مقدمات في الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ٤١

(٣٤) حسن البدرابي مدخل إلى حقوق الملكية الفكرية، مرجع سابق ص ٢، د. محمد الرحاحلة ود. ايناس الخالدي، مقدمات في الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ٤٨، عبد الرشيد مأمون، الحق الأدبي للمؤلف، النظرية العامة للحق وتطبيقاتها، جامعة القاهرة

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

**الرأي الثاني:** وأخذ بهذا الرأي روبن، وروبيه، وأقره المشرع الفرنسي في قانونه القديم، وينظر أصحاب هذا الحق إلى أنه حق ملكية، إذ تتوفر فيه جميع عناصر حق الملكية وهي الاستعمال والاستغلال والتصرف، وأن هذا الحق يقوم على أساس العمل ويشبهون بيع المبتكر لمصنفاً مع احتفاظه بحقوقه الأدبية ببيع الفلاح لمحصولاته مع احتفاظه بأرضه كما هي.<sup>(٣٥)</sup>

إلا أنه لاختلاف طبيعة المحل في النتاج الذهني والأشياء المادية فقد ذهب بعضهم إلى أن حق الملكية هنا حق من نوع خاص ويحتاج إلى تنظيم معاير لتنظيم الملكية على الأشياء المادية.<sup>(٣٦)</sup>

هذا الرأي بمنح المصنف الحق بالتصرف في مصنّفه بالاستعمال والاستغلال والتصرف يصح معه القول بجواز وقفه لحقه الفكري لأن الوقف نوع من أنواع التصرف.

إلا أن هناك جانب في الحقوق الفكرية لا يمكن وقفه وإن قلنا بالحق المادي للمصنف وذلك حق نسبة المصنف له وهو ما يعبر عنها بالحقوق الشخصية فهذه لا يمكن وقفها، لذا برز الرأي الثالث وهو القول بنظرية الازدواج.

**الرأي الثالث:** يقوم على نظرية الازدواج، وأطلقه الفقهاء الألمان، والفقهاء ليون كان Lyoncaen، فالحق الفكري ينقسم إلى قسمين: حق مالي وحق أدبي، فيتمتع صاحب الحق بحق مانع استثنائي يتصل بسلطته في طبع

(٣٥) د. محمد الرحاحلة ود. ايناس الخالدي مقدمات في الملكية الفكرية، مرجع سابق، ص ٤٩. ، خالد ممدوح ابراهيم، حقوق الملكية الفكرية، وأنواعها، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، سنة ٢٠١٠، ص ٣٨٤،

(٣٦) حسن البدرابي، مدخل إلى حقوق الملكية الفكرية، ص ٢ وثيقة الويبو : WIPO/IPR/AMM/٠٤/١

## د. داود عبد العزيز الداود

ونشر مصنفه ويتمتع بمنافعه المالية المترتبة على ذلك الاستغلال ومنها التنازل عن الحق المالي أثناء حياته كما ينتقل لورثته.<sup>(٣٧)</sup> ومن ذلك أن يقوم صاحب الحق بوقف حقوقه المالية والتبرع بها.

واختلفوا في تكييف الحق المالي، فمنهم من يرى أنه احتكار مؤقت للاستغلال<sup>(٣٨)</sup>، ومنهم من يرى أنه حق عيني على منقول<sup>(٣٩)</sup>، ويرى جانب ثالث أنه يمكن تكييفه بأنه شبه ملكية فكما يعترف القانون بشبه الانتفاع يجب أن يعترف بالحق المالي كشبه ملكية<sup>(٤٠)</sup>.

وفي كل الأحوال فإن الحق هنا ذو طبيعة مالية يعطي صاحبه سلطة ويمنحه اختصاص وسلطة للتصرف فيه واستغلاله واستعماله وبالتالي يصح وقفه إذا تحققت شروط الموقوف عليه كما سيأتي<sup>(٤١)</sup>.

هذا الرأي هو الذي سار عليه المنظم السعودي في نظام حقوق المؤلف فحددت المادة الثامنة، الحقوق الأدبية وحددت المادة التاسعة الحقوق المالية<sup>(٤٢)</sup>، فأكدت المادة الثامنة بأن "الحقوق الأدبية الواردة في الفقرة (١) من

(٣٧) د. حسن جميعي، مدخل إلى حقوق الملكية الفكرية، ص ٣ وثيقة الويبو: WIPO/IP/UNI/BAH/٠٤/٣، عبد

الرشيد مأمون، الحق الأدبي للمؤلف، النظرية العامة للحق وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص ٦٠.

(٣٨) د. عبد المنعم البدرابي، المدخل للعلوم القانونية، ١٩٦٢ ص ٥٢٥.

(٣٩) د. عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، مرجع سابق، ص ٢٨٠.

(٤٠) د. عبد الرشيد مأمون، الحق الأدبي للمؤلف، النظرية العامة وتطبيقاتها، دار النهضة، ١٩٩٥م، ص ٨٥.

(٤١) في المبحث الثاني ص ١٥.

(٤٢) المادة الثامنة: الحقوق الأدبية: ١ - للمؤلف الحق في ممارسة أي من التصرفات الآتية:

أ - نسبة المصنف إليه، أو نشره باسم مستعار، أو بدون اسم.

ب - الاعتراض على أي تعد على مصنفه، ومنع أي حذف، أو تغيير، أو إضافة، أو تحريف، أو تشويه، أو كل مساس آخر بذات المصنف.

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

هذه المادة هي حقوق أبدية للمؤلف، ولا تقبل التنازل، ولا تسقط بالتقادم"، وعن جواز الاستغلال في الحق المالي بينت المادة التاسعة هذا الاستغلال يكون بـ "جميع أشكال الاستغلال المادي للمصنف بوجه عام، بما في ذلك التأجير التجاري المسموح به".

ج - إدخال ما يراه من تعديل أو إجراء أي حذف على مصنفه.

د - سحب مصنفه من التداول.

٢ - الحقوق الأدبية الواردة في الفقرة (١) من هذه المادة هي حقوق أبدية للمؤلف، ولا تقبل التنازل، ولا تسقط بالتقادم.

٣ - تبقى الحقوق الأدبية لصاحبها، ولا تسقط بمنح حق استغلال المصنف بأي وجه من وجوه الاستغلال.

٤ - الحقوق الأدبية المنصوص عليها في هذا النظام تؤول إلى الوزارة في حال وفاة صاحب الحق دون وارث له

المادة التاسعة: الحقوق المالية: أولاً: للمؤلف أو من يفوضه حق القيام بكل التصرفات الآتية أو بعضها حسب طبيعة المصنف:

١ - طبع المصنف ونشره على شكل مقروء، أو تسجيله على أشرطة مسموعة أو مرئية، أو أسطوانات مدججة، أو ذاكرة إلكترونية، أو غير ذلك من وسائل النشر.

٢ - ترجمة المصنف إلى لغات أخرى، أو اقتباسه، أو تحويره، أو إعادة توزيع المادة المسموعة، أو المرئية.

٣ - نقل المصنف إلى الجمهور بأي وسيلة ممكنة، مثل العرض، أو التمثيل، أو البث الإذاعي، أو عبر شبكات المعلومات.

٤ - جميع أشكال الاستغلال المادي للمصنف بوجه عام، بما في ذلك التأجير التجاري المسموح به.

ثانياً: يتمتع مؤلفو المصنفات الأدبية والفنية ومؤدوها ومعدوها ومنتجو التسجيلات السمعية وهيئات الإذاعة بحقوقهم المالية وفق ما توضحه اللائحة التنفيذية.



د. داود عبد العزيز الداود

وكذلك بيّن نظام براءات الاختراع " المادة الخامسة: تكون وثيقة الحماية حقاً خاصاً لمن صدرت باسمه، وينتقل هذا الحق بالميراث، كما ينتقل بعوض أو بغير عوض. .. يكون لمن توصل إلى موضوع الحماية الحق في ذكر اسمه بتلك الصفة في وثيقة الحماية".

لوضع الحد الفاصل بين الحق الأدبي والحق المالي فإن المصنّف في مراحل الأولى التي تسبق نشره فإن الحق الأدبي يبقى متفرداً فلا وجود للحق المالي حينها، أما في مرحلة نشر المصنّف أو تسجيله فيما يحتاج إلى تسجيل فإن الحق المالي يقوم حينها بحيث يمكنه التنازل عنه حينها إلى الغير، مع بقاء الحق الأدبي للمصنّف، بمعنى أن على من تملك الحق المالي في المصنّف بالتنازل أو الشراء أو غيرها احترام نسخة المؤلف الأصلية فلا يقوم بالتعديل والحذف إلا بإذنه وذلك لأنها منسوبة إليه.<sup>(٤٣)</sup>

## المبحث الثاني: مدى توافق طبيعة حقوق الملكية الفكرية لشروط الوقف في الفقه

### الإسلامي

تقرر في المبحث السابق أن حق الملكية الفكرية من الحقوق المعنوية، وأن لصاحبها حق التصرف في جانبها المالي، ومن ذلك أن يوقفها ويتبرع بها، وإن كانت طبيعتها مؤقتة ومنقولة، فيتعيّن بذلك إمعان النظر عن مدى انطباق الشروط التي قررها الفقهاء في الموقوف عليه، إذا كان حقاً فكرياً، وأن وقف مثل هذه الحقوق سائغ شرعاً ونظاماً.

اتفق الفقهاء على اشتراط كون الموقوف مالاً متقوماً، معلوماً، مملوكاً للواقف ملكاً تاماً، أي لا خيار فيه، لأن الوقف إسقاط ملك، فيجب كون الموقوف مملوكاً، فلا يصح وقف ما ليس بمال متقوم شرعاً كالمسكرات وكتب

(٤٣) د. حسن جميعي، مدخل إلى حقوق الملكية الفكرية مرجع سابق ص ٥.

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

الضلال والإلحاد، إذ لا يباح الانتفاع به، فلا يتحقق المقصود من الوقف وهو نفع الموقوف عليه ومشوبة الواقف، ولا يصح وقف مالا فائدة فيه أو ما لا منفعة منه.<sup>(٤٤)</sup>

ولطبيعة هذه الحقوق من حيث توقيتها وكونها منقولة فإن البحث يتطلب بيان مسألتين لوقع الخلاف فيها:

## المسألة الأولى: الوقف المؤقت (شرط التأقيت)

تحدد القوانين والأنظمة مدة معينة لتمكين صاحب الحق الفكري في التصرف في حقه، ففي نظام حقوق المؤلف السعودي بينت المادة (١٩) مدة حماية المصنف بمدة تتراوح بين ٢٥-٥٠ عاماً حسب المصنف<sup>(٤٥)</sup>، كما

(٤٤) وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، مرجع سابق، ص ٧٦٣٤ وما بعدها

(٤٥) حقوق المؤلف السعودي المادة التاسعة عشرة: مدة الحماية:

أولاً: ١ - تكون حماية حق المؤلف في المصنف مدى حياة المؤلف، ولمدة خمسين سنة بعد وفاته.

٢ - تحسب مدة الحماية للمصنفات المشتركة من تاريخ وفاة آخر من بقي حياً من مؤلفيها.

٣ - مدة الحماية للمصنفات التي يكون المؤلف لها شخصاً اعتبارياً أو مجهول الاسم هي خمسون سنة من تاريخ أول نشر للمصنف، وإذا عرف اسم المؤلف قبل نهاية الخمسين سنة فإن مدة الحماية هي المدة المنصوص عليها في الفقرة (١) من هذا البند.

٤ - إذا كان المصنف مكوناً من عدة أجزاء أو مجلدات بحيث تنشر منفصلة أو على فترات، فيعد كل جزء أو مجلد منها مصنفاً مستقلاً بالنسبة لحساب مدة الحماية.

٥ - مدة الحماية بالنسبة إلى المصنفات السمعية، والسمعية البصرية، والأفلام، والمصنفات الجماعية، وبرمجيات الحاسب الآلي هي خمسون سنة من تاريخ أول عرض أو نشر للمصنف، بغض النظر عن إعادة النشر.

٦ - مدة الحماية لأعمال الفنون التطبيقية (سواء كانت حرفية أو صناعية)، والصور الفوتوغرافية هي خمس وعشرون سنة من تاريخ النشر، ويبدأ حساب المدة في هذه الحالة من تاريخ أول نشر للمصنف بغض النظر عن إعادة النشر.

ثانياً: ١ - مدة الحماية لهيئات الإذاعة عشرون سنة من تاريخ أول بث للبرامج أو المواد المذاعة.

## د. داود عبد العزيز الداود

بينت المادة ٣١ من اللائحة على نظام حقوق المؤلف أن هذه الملكية تؤول إلى الملك العام بعد انقضاء المدة المقررة نظاماً،<sup>(٤٦)</sup> مما يعني أن الحق الفكري الذي قام المصنف بوقفه تؤول ملكيته إلى ملك الدولة بحيث يكون الانتفاع بالأموال التي تتعلق بها لهم جميعاً دون اختصاص بها لأحد مما يعني حجز هذه الأموال عن التداول ورصدها لأنواع الانتفاع التي تحتاجها الأمة<sup>(٤٧)</sup>، وهو ما لا يتوافق مع دوام الوقف.

كذلك الحال في الملكية الصناعية والتي حددت المادة ١٩ من نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية مدداً معينة للحماية والتي تبين أن هذه الحماية للحق الفكري تعتبر محددة بوقت، كما بينت المادة ١٨ من ذات النظام أن حق الحماية يسقط في حال تعذر سداد المبلغ السنوي المستحق مما يعني إلغاء الحق الفكري فيها وهو ما لا يستقيم مع فكرة الوقف الدائم. وهذه المدد نصت عليها معظم القوانين والاتفاقيات الدولية كاتفاقية ترييس،<sup>(٤٨)</sup> واتفاقية بيرن<sup>(٤٩)</sup>.

٢ - مدة الحماية لمنتجي التسجيلات السمعية والمؤدين خمسون سنة من تاريخ الأداء أو أول تسجيل لها بحسب الحال

(٤٦) اللائحة التنفيذية لنظام حقوق المؤلف المعدلة بتاريخ ١٤٤٠/٩/٤هـ

(٤٧) للملكية ثلاثة أنواع: الملكية الخاصة: وهي التي يكون صاحبها فرداً أو مجموعة أفراد.

الملكية العامة: وهي التي صاحبها مجموعة الأمة أو الجماعة منها دون النظر لأشخاص أفرادها على التعيين بحيث يكون الانتفاع بالأموال التي تتعلق بها لهم جميعاً دون اختصاص بها لأحد .

ملكية بيت المال (ملكية الدولة): وهي التي تكون ملكاً لبيت المال وتكون كالأموال الخاصة للأفراد فيجوز للحاكم التصرف بها. ينظر حقوق الملكية بين الشريعة الإسلامية و القانون الوضعي د. فؤاد عبد المنعم ١٤٣٣ ، دار المطبوعات الجامعية الاسكندرية ص ٦٤٠

(٤٨) المادة ١٢ من اتفاقية ترييس

(٤٩) المادة ٧ من اتفاقية بيرن

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

سبق في تعريف الوقف في الفقه الإسلامي أن جاء بلفظ تحبيس الأصل مما يعني معه الدوام والاستمرار، وهناك من جعل للمالك منفعة مملوكة، ولو كان مملوكاً بأجرة، وعلى ضوء ذلك تباينت الآراء في مسألة تأقيت الوقف.

فعد الحنفية<sup>(٥٠)</sup> والشافعية<sup>(٥١)</sup> ورواية عند الحنابلة<sup>(٥٢)</sup> يشترط أن يكون الوقف على التأيد، وإذا وَقَّتُهُ بِشَهْرٍ أَوْ سَنَةٍ بَطَلَ اتِّفَاقًا، فالتوقيت في الوقف يعد مبطلًا له، كما لو أوقف داره عشرين سنة فلا يجوز. فهو كالتوقيت في البيع إلى عشرة أيام مثلاً، لأنه يناهز مقتضى الوقف، فإن مقتضاه التأيد.

دليل التأيد - السُّنَّةُ الثَّابِتَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - «فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمَرَ بْنِ وَقْفِهِ: لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا، وَلَا يُبْتَاعُ، وَلَا يُوهَبُ، وَلَا يُورَثُ». قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَغَيْرِهِمْ.<sup>(٥٣)</sup>

ويرى المالكية<sup>(٥٤)</sup> ورواية عند الحنابلة<sup>(٥٥)</sup> أنه لا يُشْتَرَطُ فِي صِحَّةِ الْوَقْفِ التَّأْيِيدُ أَيُّ كَوْنُهُ مُؤَبَّدًا دَائِمًا بِدَوَامِ الشَّيْءِ الْمَوْقُوفِ فَيَصِحُّ وَقْفُهُ مُدَّةً مُعَيَّنَةً، ثُمَّ تُرْفَعُ وَقْفِيَّتُهُ، وَيَجُوزُ التَّصَرُّفُ فِيهِ بِكُلِّ مَا يَجُوزُ التَّصَرُّفُ بِهِ فِي غَيْرِ الْمَوْقُوفِ، لِأَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْإِنْتِهَاءِ، فَأَشْبَهَ مَا لَوْ وَقَفَهُ عَلَى مُنْقَطِعِ الْإِنْتِهَاءِ.<sup>(٥٦)</sup>

(٥٠) محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين، الدر المختار وحاشية ابن عابدين رد المحتار، مرجع سابق، ج ٤ ص ٣٥١، محمود الحنفي بدر الدين العيني، البناء شرح الهداية، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ج ٧ ص ٤٣٥.

(٥١) النووي، المجموع شرح المهذب، مرجع سابق، ج ١٥ ص ٣٣٣.

(٥٢) ابن قدامة، المغني، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م، ج ٦ ص ٢٦.

(٥٣) محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، ت بشار ج ٣ ص ٥٣، المغني لابن قدامة مرجع سابق، ج ٦ ص ٣.



## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

## المسألة الثانية: وقف المنقول

دَهَبَ جُمُهورُ الفُقهاءِ الشَّافِعِيَّةِ<sup>(٥٨)</sup> وَالْحَنَابِلَةُ<sup>(٥٩)</sup> وَالْمَالِكِيَّةُ<sup>(٦٠)</sup> فِي الْمُعْتَمَدِ إِلَى جَوَازِ وَقْفِ الْمَنْقُولِ مِنْ أُنْثَى وَحَيَوَانٍ وَسِلَاحٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّةَهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٦١)</sup>، وَلِقَوْلِهِ ﷺ: أَمَّا خَالِدٌ فَقَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.<sup>(٦٢)</sup>

ويرى الحنفية أنه لا يجوز وقف المنقول لأن التأييد شرط جواز، ووقف المنقول لا يتأبد لكونه على شرف الهلاك، فلا يجوز وقفه مقصوداً إلا إذا كان تبعاً للعقار.<sup>(٦٣)</sup>

يظهر ترجيح مشروعية وقف المنقول للأحاديث الصحيحة الواردة فيه، كما أن بعض الحنفية يرون أن وقف المنقول إذا كان متعارفاً عليه فيجوز، فإن العرف محكم في هذه المسألة مع اعتبار العرف الحادث، فلا يلزم أن يكون من عهد الصحابة، وفي ذلك خروج للحنفية عن أصلهم في هذه المسألة لما رأوا من جريان التعامل فيها كالثياب.<sup>(٦٤)</sup>

(٥٨) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للخطيب الشربيني، دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ج ٣ ص ٥٢٤

(٥٩) المغني لابن قدامة، مرجع سابق، ج ٦ ص ٣٦

(٦٠) منح الجليل شرح مختصر خليل، مرجع سابق، ج ٨ ص ١٠٨

(٦١) محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، رقم ٢٨٥٣، دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ج ٤ ص ٢٨

(٦٢) صحيح البخاري، مرجع سابق، ج ٤ ص ٤١، الموسوعة الفقهية الكويتية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة الثانية، دارالسلاسل - الكويت ١٤٢٧، ج ٤ ص ١٦٥-١٦٤.

(٦٣) أبي بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج ٦ ص ٢٢٠.

د. داود عبد العزيز الداود

يتبين مما سبق توافق طبيعة حقوق الملكية الفكرية مع الشروط الواردة في الوقف إذا كان هذا الحق الفكري مالاً متقوماً، معلوماً، مملوكاً للواقف ملكاً تاماً، حتى وإن كان مؤقتاً أو منقولاً.

يجدر التنبيه إلا أنه لا يصح وقف ما ليس بمال متقوم شرعاً ككتب الضلال والإلحاد، إذ لا يباح الانتفاع بها، فلا يتحقق المقصود من الوقف وهو نفع الموقوف عليه ومثوبة الواقف.<sup>(٦٥)</sup> فكل صورة من صور الملكية الفكرية التي لا تعتبر مالاً متقوماً فلا يصح وقفها، والمنظم السعودي يؤكد على كون المصنفات متقومة شرعاً ونظاماً.<sup>(٦٦)</sup>

(٦٤) د. محمد الكبيسي، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، مطبعة الرشاد- بغداد ١٣٩٧، ج ١ ص ٣٧٥

(٦٥) الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي، مرجع سابق، ج ١٠ ص ٧٦٣.

(٦٦) نصت المادة الثالثة من نظام المطبوعات والنشر السعودي الصادر عام ١٤٢١ على "يكون من أهداف المطبوعات والنشر الدعوة إلى الدين الحنيف ومكارم الأخلاق والإرشاد إلى كل ما فيه الخير والصالح، ونشر الثقافة والمعرفة" وكذلك نصت المادة التاسعة من ذات النظام "يراعى عند إجازة المطبوعة ما يلي :

١ - ألا تخالف أحكام الشريعة الإسلامية.

٢ - ألا تفضي إلى ما يخل بأمن البلاد أو نظامها العام أو ما يخدم مصالح أجنبية تتعارض مع المصلحة الوطنية....."

وكذلك المادة ١٨ من ذات النظام "تجاز المطبوعات الخارجية إذا خلت من كل ما يسيء إلى الإسلام أو نظام الحكم، أو يضر بالمصلحة العليا للدولة، أو يחדش الآداب العامة وينافي الأخلاق"

وكذلك نص نظام براءات الاختراع "المادة الرابعة:

أ - لا تمنح وثيقة الحماية إذا كان استغلالها تجارياً مخالفاً للشريعة الإسلامية.

ب - لا تمنح وثيقة الحماية إذا كان استغلالها تجارياً مضرًا بالحياة، أو بالصحة البشرية أو الحيوانية أو النباتية، أو مضرًا إضرارًا كبيرًا بالبيئة"

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

كذلك يشترط أن يكون الموقوف مملوكاً للواقف ملكاً تاماً، وفي ذلك نص المنظم السعودي في نظام حقوق المؤلف المادة الثانية عشرة على أن تنازل المؤلف عن مجموع إنتاجه الفكري المستقبلي باطلاً، وذلك لكونه لا يملكه.

## المبحث الثالث: مدى قابلية صور الملكية الفكرية للوقف

## أولاً: وقف حقوق المؤلف الفنية والأدبية

سبق بيان أن للمؤلف حقاً أدبياً أبدياً على صور المصنفات الأدبية، لا يقبل التنازل، ولا يسقط بالتقادم،<sup>(٦٧)</sup> ومراد البحث هنا الحقوق المالية التي حددها المنظم بمدة معينة، ويجري فيها التصرف والاستغلال والاستعمال.

إذا جاء المصنف سليماً وموافقاً للنظام فإنه بذلك يكون صالحاً للوقف، وفي ذلك نماذج كثيرة من السلف والخلف، فحكى عن نصر بن يحيى أنه وقف كتبه على الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة<sup>(٦٨)</sup>، وكذلك ورد عن الخطيب البغدادي وقف كتبه على المسلمين.<sup>(٦٩)</sup> وغيرهم كثير، بل كان التبرع بها وابتغاء الأجر هو السائد عندهم.

من المهم التفريق بين وقف المكتبات الخاصة والتي تشمل الكتب التي ألفها المؤلف والكتب التي يقتنيها ولم يؤلفها وبين وقف الكتاب أو الكتب التي ألفها المؤلف فقط، فمراد البحث الثانية دون الأولى.

وقف الحق المالي في المصنفات الأدبية يكون بطريقتين:

**الطريقة الأولى:** وقف ريع المصنف لجهة أو لأشخاص معينين مدة حماية المصنف المقررة نظاماً ثم يؤول إلى الملك العام<sup>(٧٠)</sup>، فلا يرجع إلى صاحبه الأصلي بل يكون عاماً للجميع، كما بينت المادة ٣١ من اللائحة على نظام

(٦٧) المادة (٨) من نظام حقوق المؤلف.

(٦٨) أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، مرجع سابق، ج ٦ ص ٢٢٠.

(٦٩) بكر أبو زيد، فقه النوازل، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م ص ١٣٨.



## د. داود عبد العزيز الداود

حقوق المؤلف السعودي، أن هذه الملكية تؤول إلى الملك العام بعد انقضاء المدة المقررة نظاماً، وتمارس الوزارة متابعة حق المؤلف عليها،<sup>(٧١)</sup> فيكون بذلك متاحاً للجميع وتنتهي وقفية المصنف في دخله المالي لمن أوقف عليهم، وتنقضي مدة الحماية له، فيشترك معهم الجميع في الانتفاع منه، وهذا سائغ على قول المالكية في أن الوقف يصح مؤقتاً، فلا إشكال، على أن الحال هنا تختلف عن تأقيت الوقف الذي أجازه المالكية في أن حالتنا هنا لا تمنع من استغلال الجميع له، لأنه يؤول للملك العام الذي هو متاح للجميع، بخلاف القول بتأقيت الوقف حيث تنتهي فترة الانتفاع منه، وترجع لصاحب الملك الأصلي، فالحالة هنا تتكون من جزئين أو مرحلتين، الأولى: خاصة لمن أوقف عليهم، والثانية: تكون عامة للجميع وهو ما يسمى بالتخلي الطوعي وهو المراد في الطريقة الثانية.

**الطريقة الثانية:** وقف المصنف للعامة وهو ما يسمى بالتخلي الطوعي عن حق المؤلف، أجاز المنظم السعودي أن يتصرف المصنف في مصنفه ببيان أن حقوق المؤلف المنصوص عليها في هذا النظام قابلة للانتقال كلها أو بعضها بالتصرف النظامي ومنه الوقف،<sup>(٧٢)</sup> فيقوم بالتنازل عن حقه بأن يكتب على كتابه أنه وقف لله تعالى أو أي عبارة تدل عليه ككلمة مجاناً أو يوزع مجاناً ولا يباع وغيرها أو يسمح بتداول الصورة أو الفيديو أو التطبيق على الجوال أو البرنامج على الحاسب بدون رسوم ويتبع ذلك التبرع بدون أن يحدد جهة يكون التبرع لها.

(٧٠) مثال تبرع عبد العزيز آل حسين بكتابه "لماذا تخسر من تحب" قدم الكاتب تبرعه ببيع الكتاب لأربع جمعيات خيرية (الجمعية الخيرية للأيتام "كيان" وجمعية الإعاقة الحركية، والمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام إخاء، والجمعية الخيرية الصحية لرعاية المرضى "عناية". <https://mufakara.com/23101> بتاريخ ١٨/١١/١٤٤١هـ

(٧١) اللائحة التنفيذية لنظام حقوق المؤلف المعدلة بتاريخ ٤/٩/١٤٤٠هـ "يقصد بذلك أنه لم يعد هناك مالك حق في (الحقوق المعنوية). ويحدث ذلك غالباً نتيجة انقضاء فترة الحماية بموجب حق المؤلف"

[https://www.wipo.int/copyright/ar/faq\\_copyright.html](https://www.wipo.int/copyright/ar/faq_copyright.html)

(٧٢) المادة (١١) من نظام حقوق المؤلف.

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

يجدر التنبيه على أنه يلزم إثبات ذلك الوقف أو التبرع بالكتابة، ويكون محدداً لنطاق الحق المنقول زماناً ومكاناً<sup>(٧٣)</sup>.

ومع التطور المطرد في استخدام التقنية ودورها الكبير في نقل المعرفة، أصبح وقف حقوق المصنفات التي تستخدم في التقنية كالصور والفيديو والبرامج الحاسوبية والتطبيقات على الجوال والجهاز اللوحي محط عناية الكثير من الجهات الخيرية والأفراد، بل هو ما تبنته الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ من خلال استهدافها للعمل الخيري وأكدت على أن الوقف من أهم مرتكزات هذا العمل من خلال اصدار نظام الأوقاف، وتشجيع الأوقاف لتمكين هذا القطاع من الحصول على مصادر تمويل مستدامة<sup>(٧٤)</sup>.

في مثال لوقف الصور الاحترافية للجهات الخيرية قام مشروع (بكور)<sup>(٧٥)</sup> ببحث محترفين في التصوير بالتبرع بصورة فوتوغرافية لتلك الجهات الخيرية دعماً لمشاريعهم، حيث تعتبر الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو الاحترافية مصدراً مهماً لصناعة الإعلان ويلزم أن تكون حقوقها متاحة لدعم مثل هذه المشاريع فكانت فكرة المشروع داعمة للجهات الخيرية للحصول على هذه المواد الموقوفة عليهم.

وفي مثال للتطبيقات، تطبيقات القرآن الكريم وملحقاتها المقروءة والصوتية وكذلك تطبيقات كتب الحديث النبوي كتطبيق جامع الكتب التسعة للهواتف والأجهزة الذكية، برعاية من وقف والده بدر بن صالح الراجحي

(٧٣) المادة (١١) من نظام حقوق المؤلف.

(٧٤) رؤية ٢٠٣٠ ص ٦٩ / ١٢١ <https://vision2030.gov.sa/ar/node/>

(٧٥) وهي إحدى مشاريع مؤسسة أوقاف رفعة البشر الخيرية وهو وقف خيري مسجل في المملكة العربية السعودية، ملخص الفكرة: تفتقر الكثير من الجهات الخيرية المسجلة رسمياً، إلى صور احترافية (مجانية) تبين احتياج المجتمع في نطاق معين، مثل المساكن المتهالكة، أو صور الفقر في وجوه الأطفال. في التصاميم الخيرية، لا توجد الكثير من الصور الاحترافية التي تجعل من الإعلانات أكثر تشويقاً.. ساهم في تصوير خيري للعناصر الرئيسية في التصاميم الخيرية، وشاركها مجاناً في الانترنت لتتقاسم الأجر..

د. داود عبد العزيز الداود

وأولادها، ومثلها مئات التطبيقات على الجوالات والأجهزة اللوحية التي قام بها متبرعون دعماً لأعمال خيرية قد لا يعبر عنها بالوقف لكنها تأتي في معناه وإن لم تأت بلفظه وإنما جاءت بلفظ التبرع.

يجدر التنبيه إلى أن انتقال الملكية للملك العام لا يعني أبداً انقطاع الأجر عن صاحب المصنف بل هو داخل في قوله ﷺ " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ " (٧٦).

خلاصة القول أن وقف حقوق الملكية الأدبية إذا جاء موافقاً للشرع والنظام فإن يعتد به ويكون له الأثر الكبير في دعم التنمية وباب واسع من أبواب البر التي قد يغفل عنها الكثير من المتبرعين.

### ثانياً: وقف حقوق الملكية الصناعية

سبق بيان أن صور الملكية الصناعية هي: براءة الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية والعلامات التجارية وعلامات الخدمة والاسم التجاري.

براءة الاختراع: هي وثيقة تمنحها الجهة المختصة لكل شخص توصل إلى اختراع معين وبموجبها يحق له استغلال اختراعه لمدة معينة،<sup>(٧٧)</sup> فإذا جاءت الصورة الصناعية سليمة وصحيحة موافقة للنظام،<sup>(٧٨)</sup> فإنها تكون بذلك

(٧٦) مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: صحيح مسلم - برقم ١٦٣١ دار إحياء التراث العربي - بيروت، ج ٣ ص ١٢٥٥.

(٧٧) المادة (٢) من نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدوائر المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية، حقوق الملكية الفكرية في الأنظمة السعودية والاتفاقيات الدولية د. آمال عبد اللاه ص ١١٧، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، ١٤٣٦هـ

(٧٨) المادة الرابعة من نظام براءات الاختراع السعودي

أ - لا تمنح وثيقة الحماية إذا كان استغلالها تجارياً مخالفاً للشرعية الإسلامية.

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

حماية وصالحة للتنازل عنها والتبرع بها ومن ذلك وقفها للعامة أو لجهة خيرية أو التبرع بريعتها لجهة معينة، فتكون وثيقة الحماية حقاً خاصاً لمن صدرت باسمه، وينتقل هذا الحق بالميراث، كما ينتقل بعوض أو بغير عوض.<sup>(٧٩)</sup>

لكل صورة من صورة الملكية الصناعية مدة الحماية بحسب ما ورد في المادة التاسعة عشرة<sup>(٨٠)</sup> من نظام براءات الاختراع السعودي، هذه الحماية تجعل الحق ملكاً لصاحبها أو من تنازل له ما لم يترك سداد الرسوم المقررة نظاماً<sup>(٨١)</sup>.

ب - لا تمنح وثيقة الحماية إذا كان استغلالها تجارياً مضرًا بالحياة، أو بالصحة البشرية أو الحيوانية أو النباتية، أو مضرًا إضرارًا كبيرًا بالبيئة

(٧٩) المادة (٥) من نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية

(٨٠) المادة (١٩) من نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية

أ - مدة حماية براءة الاختراع عشرون سنة من تاريخ إيداع الطلب.

ب - مدة حماية شهادة التصميم عشر سنوات من تاريخ إيداع الطلب، أو عشر سنوات من تاريخ بدء استغلاله تجارياً في أي مكان في العالم، وفي كل الأحوال لا يجوز أن تتعدى مدة الحماية خمس عشرة سنة من تاريخ التوصل إلى التصميم.

ج - مدة حماية البراءة النباتية عشرون سنة من تاريخ إيداع الطلب، أما بالنسبة للأشجار والكروم فمدة حمايتها خمس وعشرون سنة.

د - مدة حماية شهادة النموذج الصناعي عشر سنوات من تاريخ إيداع الطلب.

(٨١) المادة (١٨) من نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية

أ - يستحق على طلب الحماية، أو وثيقة الحماية مقابل مالي سنوي - طبقاً للجدول المرفق بهذا النظام - يجب سداؤه في بداية كل سنة، اعتباراً من السنة التالية لتاريخ إيداع الطلب.

د. داود عبد العزيز الداود

ووقف الحق المالي في الملكية الصناعية يكون بطريقتين:

**الطريقة الأولى:** التبرع بالحق المالي لجهة خيرية معينة كمن يوقف براءة اختراع لجهة خيرية تنتفع بها، إما بسداد قيمته من قبل صاحب الحق أو تقوم الجهة بذلك، فيتم التنازل لهم دون غيرهم كمن يمنح براءة اختراع لإعانة المكفوفين أو الصم والبكم أو ذوي الاحتياجات الخاصة ويقصر النفع عليهم دون غيرهم.

الوقف والتبرع في هذه الحالة يكون مؤقتاً وليس دائماً، لأن براءة الاختراع ليست دائمة كما سبق بيانه، ثم بعد انتهاء المدة المقررة نظاماً للحق المالي للمنتج الصناعي، ترتفع الحماية القانونية عنه ويكون عاماً للجميع، ولكن ذلك لا يعني عدم حصول الموقوف على الثواب بل هو داخل في معنى الوقف وإن كان للجميع، لحصول النفع منه حتى وهو بهذه الحال، إذ سيكون سعره في متناول المحتاج لعدم احتكاره بين الشركات، لأن تصنيعه أصبح من حق الجميع، وهذه يؤول به للطريقة الثانية ويأخذ حكمها.

**الطريقة الثانية:** التخلي عن وثيقة الحماية كاملة ويجوز أن يقتصر التخلي على عنصر واحد أو أكثر من عناصر الحماية المقررة، بإتاحته للعامة أو عدم دفع الرسوم فلا تكون له حماية وينتقل للعامة، وبينت المادة ١٨ من

---

وإذا لم يقدم الطلب، أو مالك الوثيقة بسداده في موعد أقصاه ثلاثة أشهر من تاريخ استحقاقه؛ استحق عليه مقابل مالي مضاعف. فإذا لم يقدم بسداده بعد إنذاره خلال الثلاثة أشهر التالية لانقضاء الثلاثة أشهر الأولى؛ سقط الطلب، أو وثيقة الحماية، ويسجل ذلك في السجل، ويعلن عنه في النشرة.

ب - يجوز لمقدم الطلب، بعد دفعه المقابل المالي المقرر لثلاث سنوات دون أن يتم منحه الحماية؛ تأجيل سداد المقابل المالي للسنوات اللاحقة حتى صدور قرار منح وثيقة الحماية.

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

نظام براءات الاختراع أن حق الحماية يسقط في حال تعذر سداد المبلغ السنوي المستحق، فيجوز لصاحب البراءة أن يقرر التخلي عنها، فتؤول التكنولوجيا حينها إلى الملك العام ويمكن الانتفاع بها مجاناً.<sup>(٨٢)</sup>

كم هو حري العناية بالوقف والتبرع بهذه الصناعات لما لها من دور في الرقي بالمجتمعات، خاصة أن ليس ثمة مانع شرعي يحول دون ذلك، لا من حيث النصوص ولا من حيث الأصول ولا من حيث المقاصد والغايات ولا من حيث الآثار والنتائج كل ما في الأمر أنه غير معروف ومألوف في المجال الوقفي، فكم من الحقوق الصناعية لو تبناها الوقف لكان لها أثر في تنمية الأمة ونهضتها على مختلف الأصعدة والأمة بحاجة ماسة للعديد من البراءات والاكتشافات المدعومة من متبرعين لتنهض بها.<sup>(٨٣)</sup> ، وهذا ما تبنته الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ من خلال استهدافها للعمل الخيري وأكدت على أن الوقف من أهم مرتكزات هذا العمل من خلال اصدار نظام الأوقاف، وتشجيع الأوقاف لتمكين هذا القطاع من الحصول على مصادر تمويل مستدامة، كما أكدت على أنه سيتم تمكين المؤسسات والجمعيات غير الربحية من استقطاب أفضل الكفاءات القادرة على نقل المعرفة وستعمل على أن يكون للقطاع غير الربحي فاعلية أكبر في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان والأبحاث والبرامج الاجتماعية والفعاليات الثقافية<sup>(٨٤)</sup>، وخاصة مع وجود مراكز وقفية متخصصة في المملكة العربية السعودية بل وفي دول الخليج مدعومة برؤوس أموال كبيرة قادرة على استغلال هذه البراءات للنفع العام.

(٨٢) المادة (٣١) من نظام براءات الاختراع: "يجوز لمالك وثيقة الحماية التخلي عنها بموجب طلب كتابي يقدم إلى المدينة، ويجوز أن يقتصر التخلي على عنصر واحد أو أكثر من عناصر الحماية المقررة"، المنظمة العالمية للملكية الفكرية

<https://www.wipo.int/ip->

[outreach/ar/ipday/2017/innovation\\_and\\_intellectual\\_property.html](https://www.wipo.int/ip-outreach/ar/ipday/2017/innovation_and_intellectual_property.html)

(٨٣) د. شوقي دنيا، مجالات وقفية مستجدة وقف المنافع و الحقوق ، المؤتمر الثاني للأوقاف ، جامعة أم القرى ، ١٤٢٧ ،

ص ٢٢

(٨٤) رؤية ٢٠٣٠ ص ٦٩ ١٢١ /node/٢٠٣٠.gov.sa/ar/vision

## د. داود عبد العزيز الداود

على المستوى الدولي في هذا الشأن يحفز برنامج WIPO Re: Search ويو ريس البحث على تطوير الأدوية والتكنولوجيات الجديدة في مجال مكافحة أمراض المناطق المدارية المهملة والملاريا والسل، من خلال شراكات البحث المبتكرة والتعاون في البحث والتطوير، يجعل الملكية الفكرية متاحة للباحثين الذين يحتاجون إليها، بغية تحقيق استخدام أفضل للأصول المحمية للملكية الفكرية وضمان الوصول في الوقت ذاته إلى أكثر الشعوب حرماناً وإثبات أن الملكية الفكرية قادرة على تلبية احتياجات البلدان على اختلاف مستويات التنمية<sup>(٨٥)</sup> من خلال تحسين الصحة العالمية بالابتكار الذي يحشد الملكية الفكرية وقوة التعاون بين القطاعين العام والخاص.

وفي هذا المعنى، برنامج براءات الاختراع من أجل الإنسانية: يهدف إلى تحسين الحياة في مختلف أرجاء المعمورة، وهو برنامج يقدم جوائز ينظمه مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية في الولايات المتحدة الأمريكية، ومبتغاه هو الاعتراف بالمبتكرين الذين يتغلبون على التحديات المذكورة لإبداع تكنولوجيات مغيّرة للحياة يستفيد منها المحتاجون، ويقدم المشاركون طلبات تصف كيفية استخدامهم للتكنولوجيا المحمية ببراءة لإفادة الأقل حظاً في خمس فئات واسعة من الاحتياجات الإنسانية: الطب والتغذية والصرف الصحي والطاقة ومستويات المعيشة. ومن البراءات التي حصلت على الجوائز في هذا البرنامج: توفير كميات كبيرة من المركبات المضادة للملاريا على أساس سعر التكلفة فقط لاستخدامها في البلدان النامية، وتحديد مركبات دوائية جديدة لعلاج مرض السل المقاوم للأدوية والتبرع بها إلى تحالف السل، ابتكار سلالات الأرز الغني بالفيتامين ألف لمنع الآلاف من حالات العمى والوفيات كل يوم في صفوف من يعتمدون أساساً على الأرز كغذاء، وغيرها.<sup>(٨٦)</sup>

(٨٥) تعزيز النفاذ إلى التكنولوجيا والابتكارات الطبية المجالات المشتركة بين الصحة العامة والملكية الفكرية والتجارة، المنظمة العالمية

للملكية الفكرية، منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣، ص ١٢٣

<https://www.wipo.int/research/en>

(٨٦) إدوارد إيوت مجلة الويبو، مقال، مستشار قانوني ومدير برنامج براءات الاختراع من أجل الإنسانية لدى مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية في الولايات المتحدة الأمريكية براءات الاختراع من أجل الإنسانية تحسين الحياة في مختلف أرجاء

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

يأخذ الوقف نمط أوسع حينما يكون له دور في مساهمة المؤسسات الوقفية في التعويضات لمنح الترخيص الاجباري للملكي البراءات للدول النامية حسب التعديل الوارد على المادة ٣١ من تريبس إذ يعطي هذا التعديل مرونة إضافية للدول الأعضاء، للحصول على تراخيص إجبارية لأنه يستثني بعض قيود الحماية الواجبة لبراءات الاختراع من شركات تصنيع الأدوية، فتسمح بتصدير الأدوية إلى الدول التي لا تملك قدرة تصنيعية، لمواجهة انتشار الأمراض والأوبئة الخطرة وتفشيها، فيتم توفير الأدوية بأسعار معقولة ولكي تناسب مستويات الدخل وخاصة أدوية الأوبئة الفتاكة منها.<sup>(٨٧)</sup>

ألزمت المادة "٣١ ح" من اتفاقية تريبس بأن يدفع لصاحب الحق في البراءة تعويضات كافية حسب ظروف كل حالة من الحالات، مع مراعاة القيمة الاقتصادية للتريخيص، وكانت كندا من أوائل الدول التي قامت بتعديل قانونها ليتوافق مع المادة ٣١ من تريبس وتضمن تحديداً للتعويض الذي يجب لمالك البراءة مقابل منح الترخيص الإجباري للغير وإلا يكون مبالغاً فيه، وأن يكون متناسباً مع مستوى نمو الدولة التي يصدر الدواء لها.<sup>(٨٨)</sup>

تبنى دور الوقف والمؤسسات الوقفية دفع التعويضات للحصول على الترخيص في تصنيع الأدوية في البلدان المتضررة أو استيرادها بأسعار متنافسة سيسهم في قيام الوقف بدوره المناط به.

المعمورة ، المقال كاملاً :

[https://www.wipo.int/wipo\\_magazine/ar/٢٠١٧/٠٢/article\\_٠٠٠٣.html](https://www.wipo.int/wipo_magazine/ar/٢٠١٧/٠٢/article_٠٠٠٣.html)

(٨٧) وذلك في إطار المبادئ التي تضمنها الإعلان الوزاري الصادر من وزراء تجارة الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية في الاجتماع الوزاري الرابع المنعقد في الدوحة نوفمبر ٢٠٠١، بشأن اتفاقية «تريبس»، والذي تنبه إلى المشاكل الصحية التي تنتشر في الدول النامية ، والتي أفضت إلى تعديل المادة ٣١ من اتفاقية «تريبس» للمزيد: د. حنان كوثراني، الحماية القانونية لبراءة الاختراع وفقاً لأحكام اتفاقية التريبس ، منشورات الحلبي الحقوقية ، الطبعة الأولى، لبنان ، ٢٠١١، ص ٢٥٠ وما بعدها

(٨٨) د. حنان كوثراني، الحماية القانونية لبراءة الاختراع وفقاً لأحكام اتفاقية التريبس، مرجع سابق، ص ٢٦٥.



د. داود عبد العزيز الداود

يجدر التنبيه إلى أن وقف العلامة التجارية والاسم التجاري يأخذ ذات الأحكام خاصة، إذ إنه ليس هناك ما يمنع شرعاً ولا نظاماً، كل ما في الأمر أنه غير معروف ومألوف في المجال الوقفي، فكم من علامة تجارية يكتسب منه مبالغ طائلة تكون سبباً في تمويل مشاريع خيرية نافعة.

### المبحث الرابع: الآثار المترتبة على وقف حقوق الملكية الفكرية

يعد الوقف من أهم الروافد الاقتصادية في سد حاجات المجتمع وتوفير سبل بنائه، لذا تبنته الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ من خلال استهدافها للعمل الخيري وأكدت على أن الوقف من أهم مرتكزات هذا العمل، ويمكن إجمال أهم الآثار الاقتصادية الناجمة من وقف هذه الحقوق بالآتي:

١- وقف براءة الاختراع لصالح المنتجين والصناع يعمل على توفير أدوات إنتاجية حديثة والتي بدورها تعمل على توفير المنتجات بأكبر قدر ممكن وبأقل تكلفة<sup>(٨٩)</sup>، وسيعمل على زيادة الإنتاج وقلّة التكاليف مع وجود المنافسة العادلة،<sup>(٩٠)</sup>

وتعتبر براءة الاختراع أقوى شكل من أشكال الحماية للملكية الفكرية، عن طريق الحد من حقوق المزارعين في بيع أو إعادة استعمال البذور التي زرعوها أو الحد من حقوق المربين الآخرين للنباتات في استعمال البذور أو التكنولوجيات المتوسطة، ومثل ذلك ما تبرعت به بعض الشركات بتكنولوجيات للدول النامية، عن طريق رخص خالصة من "الجمالة" royalties، بما فيها تلك المتعلقة ببراءة الاختراع بالأرز (الأرز الذهبي) والكازافا<sup>(٩١)</sup> المخصصة بفتامين أ<sup>(٩٢)</sup>، مثل هذه المساهمات الوقفية لصالح الصناع

(٨٩) عبدالله شامية، مبادئ الاقتصاد الجزئي، دار الفكر، ٢٠٠٩، ص ٤١

(٩٠) إبراهيم الصمادي، وقف الحقوق المعنوية من منظور اقتصادي إسلامي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، ٢٠١٤، ص ٧١

(٩١) كاسافا Cassava وتسمى أيضاً المنيهوت شجيرة صغيرة موطنها الأصلي أمريكا الجنوبية. زرع المنيهوت لأول مرة في آسيا في سريلانكا في القرن الثامن عشر الميلادي، وربما نقل إلى إفريقيا على متن سفن الرقيق. ونبات المنيهوت ساق خشبية، ومجموعات من الأوراق الطويلة الحادة، وينمو حتى يصل ارتفاع مترين. وجذوره اللبية غنية بالنشويات التي تشكل مصدرًا رئيسيًا للغذاء.

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

والمزارعين والحرفيين تساهم كثيراً في النمو الاقتصادي المنشود، خاصة إذا كان هذا الوقف عن طريق مؤسسات وقفية متخصصة، وأجزم أن دعم المشاريع الابتكارية الزراعية مع ما تمتلكه المملكة من تنوع زراعي في جميع مناطقها المتعددة سيسهم كثيراً في هذا النمو.

٢- وقف العلامة التجارية والاسم التجاري على صغار التجار والصناعيين من خلال اعفاؤهم من الرسوم سيساهم في نمو التجارة والصناعة وتحقيق نتائج مميزة في تحقيق الكفاء والقضاء على البطالة.<sup>(٩٣)</sup> كأن تقوم شركة ذات اسم تجاري بمنح اسمها أو علامتها التجارية بتوقيع عقود امتياز لصغار التجار إما بوقفها أو بالتعاون مع مؤسسة وقفية تقوم بذلك.

٣- يساهم الوقف في تحسين جودة التعليم في المجتمع من خلال توفير مصادر المعرفة ووجود مركز البحث والتدريب في المدارس والجامعات الوقفية بأقل التكاليف، وهذا ما يسعى إلى تحقيقه نظام الجامعات الجديد فقد نص في المادة ١٧ على قبول التبرعات والهبات والوصايا، كما بيّن في المادة ٤٩ أن من موارد الجامعة "التبرعات، والهبات، والمنح، والوصايا، والأوقاف" والذي يهدف إلى تخفيض الكلفة التشغيلية للجامعات ودفعها إلى إيجاد مصادر تمويلية جديدة، وتعد جامعة الملك سعود من الجامعات السبّاقة في هذا المجال ويهدف مشروع الوقف فيها إلى تعزيز الموارد المالية الذاتية للجامعة، والمساهمة في

---

وبالإمكان أيضاً غلي أوراق النبات وتناوله طعاماً. تزرع على نطاق واسع كمحصول سنوي في المناطق الاستوائية والشبه استوائية. مصدر رئيسي للكربوهيدرات، وفي الحقيقة الكاسافا هو ثالث أكبر مصدر للكربوهيدرات للغذاء الإنساني في العالم، وأفريقيا أكبر مركز إنتاج لها. <https://www.marefa.org/> في ٢٠/٢/١٤٤٢هـ

(٩٢) دمج حقوق الملكية الفكرية في سياسة التنمية، تقرير لجنة حقوق الملكية الفكرية، لندن عام ٢٠٠٣، الناشر لجنة حقوق الملكية الفكرية بواسطة الإدارة البريطانية للتنمية الدولية، ص ١٠٠

(٩٣) إبراهيم الصمادي، وقف الحقوق المعنوية من منظور اقتصادي إسلامي، مرجع سابق، ص ٧٢.

## د. داود عبد العزيز الداود

الأنشطة التي تعمل على نقل الجامعة للعالمية، ودعم أنشطة البحث والتطوير والتعليم، ودعم العلاقة بين الجامعة والمجتمع.<sup>(٩٤)</sup> وتخذوا حذوها العديد من الجامعات ودور التعليم.

والعلاقة بين الوقف ومؤسسات التعليم علاقة قديمة في الحضارة الإسلامية والتي أولت التعليم أهمية خاصة من خلال التدريس في المساجد ودور العلم والمكتبات الكثيرة كالحرمين الشريفين والجامع الأزهر والمسجد الأموي ومسجد القرويين وجامع الزيتونة وغيرها و التي ظهرت معها المدارس الوقفية كالمدرسة الصالحية والظاهرية والمنصورية والمسعودية وغيرها،<sup>(٩٥)</sup> و لا تزال الجهود مبذولة في تمكين الوقف لدعم مثل هذه المشاريع التعليمية في شتى دول العالم الإسلامي.

وفي واقعنا المعاصر عالمياً تشير الدراسات إلى أن ٩٠% من الجامعات الغربية تدعم كلياً أو جزئياً بأموال وقفيتها، وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية المقدمة في دعم الوقف التعليمي في العالم، ففي عام ٢٠١٨ تقدر وقييات جامعة هارفارد بمبلغ ٣٩,٢ مليار دولار ويليها جامعة يالي بمبلغ ٢٩,٤ مليار دولار ثم جامعة ستانفورد بمبلغ ٢٤,٨ مليار دولار.<sup>(٩٦)</sup>

الأوقاف على الجامعات ليس دعماً للتعليم فحسب بل إنه يمتد إلى دعم العديد من مجالات الملكية الفكرية ويسهم في دعم مراكز الأبحاث فيها مما يساهم في نمو الاقتصاد ويساهم في دفع عجلة التنمية

(٩٤) أوقاف جامعة الملك سعود: <https://endowments.ksu.edu.sa/ar>

(٩٥) د.حنان الجهني، دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها ، مجلة العلوم التربوية النفسية ٢٠١٦ ص ١١٧

(٩٦) د.حنان الجهني، دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها ، مجلة العلوم التربوية النفسية ٢٠١٦ ص ١١٧ ، فادي الأشرم ، نحو استراتيجية تنمية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي، ١٤٤٠هـ، الجامعة الإسلامية بغزة ص ٧٤

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

- ٤- يخفف الأعباء الاقتصادية على الدولة من خلال تمويل الوقف للبنى الارتكازية (المدارس والمستشفيات والمكتبات والجامعات) فيترك أثراً إيجابياً على الاقتصاد الوطني،<sup>(٩٧)</sup> مما تتوفر معه العديد من الفرص الوظيفية وترتقي معه جودة الحياة وهذا قطعاً هدف تسعى له الدول و المجتمعات.
- ٥- يترك أثراً محفزاً للاستثمار ويعمل على انعاشه من خلال توفير فرص عمل للمحتاجين وتحقيق الكفاءة الاقتصادية من خلال زيادة حجم الاستثمارات مما يحقق فعالية للنشاط الاقتصادي.<sup>(٩٨)</sup>
- ٦- يساهم الوقف على الحقوق المعنوية على محاربة الفقر من خلال منحه المستفيدين دخول ثابتة تنعش حركة الاقتصاد وزيادة على الطلب العام، كما يعطي المستفيدين من الوقف فرصة لادخار واستثمار جزء من المبالغ التي يحصلون عليها من الوقف مما يساهم في تحسين الاقتصاد، كما يمنع من اكتناز المال وعدم تعطيله بأن يتيح تداوله بين الفئة المحتاجة في المجتمع ومشاركة هذا المال في العملية الاستثمارية مما يكون له دور في فعالية الاقتصاد.<sup>(٩٩)</sup>
- ٧- يساهم وقف الحقوق الفكرية في تحسين المستوى الصحي من خلال وقف الأطباء للأدوية التي يكتشفونها أو الأجهزة الطبية أو يتولى وقفها أحد المحسنين أو إنشاء مستشفيات وقفية أو جامعات ومركز أبحاث وقفية تهتم بالجانب الطبي كما سبق الإشارة إلى برنامج WIPO Re: Search ويو ريس الذي يحفز البحث على تطوير الأدوية والتكنولوجيات الجديدة في مجال مكافحة أمراض المناطق

(٩٧) عبد الجبار السبهاني، الوجيز في اقتصاديات الزكاة والوقف، مطبعة حلوة، الأردن، ٢٠١٣، ص ٢١٦.

(٩٨) عبد الجبار السبهاني، الوجيز في اقتصاديات الزكاة والوقف، مرجع سابق، ص ٢١٧.

(٩٩) إبراهيم الصمادي، وقف الحقوق المعنوية من منظور اقتصادي إسلامي، مرجع سابق، ص ٨٠.

## د. داود عبد العزيز الداود

المدارية المهمة والملايا والسل، من خلال شراكات البحث المبتكرة والتعاون في البحث والتطوير، يجعل الملكية الفكرية متاحة للباحثين الذين يحتاجون إليها<sup>(١٠٠)</sup>.

وخلاصة القول إن إنشاء مراكز بحثية ووقفية أو المشاركة مع الجامعات وبيوت الخبرة فيها بدعم براءة الاختراع بالأموال العامة ومؤسسات الدولة -ومنها الأوقاف- وتسجيل براءات الاختراع باسمها سوف يعود عليها بالنفع والكسب للحصول على هذه البراءات ستفيد المجتمع علمياً واقتصادياً وسيكون لها الأثر الكبير في دفع عجلة التنمية، وهذا ما سار عليه العالم المتقدم، فقد أصدرت الولايات المتحدة قانوناً يسمح للجامعات بتسجيل اختراعاتها بناء على أبحاث ممولة من الأموال الفدرالية بشرط ان يسهل ذلك في تسويق الأبحاث تجارياً ويعجل مسيرة الأبداع، وقد تتابعت الدول على السير بسياسات مماثلة، في محاولة لتسجيل البراءات عن طريق معاهد التعاون في براءات الاختراع على نحو متزايد من الجامعات أو من الشركات المنبثقة عنها مما كان له الأثر في توفر الحافز للاستثمار ونقل التكنولوجيا، مع مراعاة أن تكون أولويات الأبحاث لدعم الفقراء والمحتاجين.<sup>(١٠١)</sup>

(١٠٠) تعزيز النفاذ إلى التكنولوجيا والابتكارات الطبية المجالات المشتركة بين الصحة العامة والملكية الفكرية والتجارة، المنظمة

العالمية للملكية الفكرية، منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣، ص ١٢٣

<https://www.wipo.int/research/en>

(١٠١) د.عبدالرحيم عنتر، حقوق الملكية الفكرية وأثرها الاقتصادي، دار الفكر الجامعي الطبعة الأولى، الإسكندرية ٢٠٠٩ ص

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

## الخاتمة

الحمد لله على التمام والصلاة والسلام على خير الأنام، في ختام هذا البحث كان من أبرز النتائج والتوصيات

ما يلي:

## أولاً: النتائج:

- أن حقوق الملكية الفكرية تعتبر حقوقاً مشروعة ويتملكها أصحابها ولهم حرية التصرف بها واستغلالها بجميع صور الاستعمال والاستغلال، وفق التنظيم الذي تضعه الدولة والذي تراعي فيه المصالح العامة دون هضم للحقوق، ومن صور الاستغلال أن يوقف أصحاب حقوق الفكرية نتائجهم الفكري.
- الوقف لا يكون في حقوق الملكية الفكرية الأدبية بكونها لصيقة بالشخصية فلا يمكن الحجز عليها ولا يجوز التنازل عنها، وللمؤلف أن يسحب المصنف أو يتنازل عنه أو إجراء تعديلات عليه، ولكنها تكون في الحقوق المالية من حقوق الملكية الفكرية لأن السلطة المالية تتميز بأنه يجوز التصرف بها وقابليتها للحجز وخضوعها لتقدير القضاء عند التعسف في استعمالها كما أن هذه الصورة هي التي يمكن أن يتصرف المؤلف فيها بالوقف عليها لأنها تمثل الحق المالي للمؤلف.
- سار المنظم السعودي على أن حقوق الملكية الفكرية المالية يعطي صاحبها سلطة وتمنحه اختصاص وسلطة للتصرف فيها واستغلالها واستعمالها وبالتالي يصح وقفها إذا تحققت شروط الموقوف عليه.
- اشتراط التأييد في الموقوف عليه ليس له أثر يذكر لأن الحق الفكري يؤول إلى الملك العام وليس على صاحبه لذا يصح وقف حقوق الملكية الفكرية وإن كانت مؤقتة.
- توافق طبيعة حقوق الملكية الفكرية مع الشروط الواردة في الوقف إذا كان هذا الحق الفكري مالاً متقوماً، معلوماً، مملوكاً للواقف ملكاً تاماً، حتى وإن كان مؤقتاً أو منقولاً.
- وقف حقوق الملكية الفكرية إذا جاء موافقاً للشرع والنظام فإنه يعتد به ويكون له الأثر الكبير في دعم التنمية وباب واسع من أبواب البر التي قد يغفل عنها الكثير من المتبرعين.

د. داود عبد العزيز الداود

## ثانياً: التوصيات:

- إن إنشاء مراكز بحثية وقفية أو المشاركة مع الجامعات وبيوت الخبرة فيها، بدعم براءة الاختراع بالأموال العامة ومؤسسات الدولة -ومنها الأوقاف- وتسجيل براءات الاختراع باسمها، سوف يعود عليها بالنفع والكسب وستفيد المجتمع علمياً واقتصادياً وسيكون لها الأثر الكبير في دفع عجلة التنمية.
- تبني دور الوقف والمؤسسات الوقفية دفع التعويضات للحصول على الترخيص في تصنيع الأدوية في البلدان المتضررة أو استيرادها بأسعار متنافسة سيسهم في قيام الوقف بقيامه بدوره المناط به.
- تضمين وتعديل مواد الأنظمة في حقوق الملكية الفكرية لتحفز أصحاب الحقوق على التبرع بوقف هذه الحقوق للمحتاجين، ومن ذلك تعديل المادة ٣١ من اللائحة على نظام حقوق المؤلف السعودي والتي بينت أن هذه الملكية تؤول إلى الملك العام بعد انقضاء المدة المقررة نظاماً وتمارس الوزارة حق المؤلف عليها، بأن يتم تعديلها بأن لا تنتقل للوزارة بل تبقى على من أوقفت عليهم وذلك دعماً للوقف والتبرع.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد،،

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

**Donate intellectual property rights According to Saudi law****Dr.. Dawood Abdulaziz Al-Dawoud**

Assistant Professor in Law Department , College of Science and Theoretical Studies,  
Saudi Electronic University

The Kingdom's national vision adopted the support of the non-profit sector with a number of tools, including donation and endowment. Intellectual property rights are an important source for building the economy of countries, so they have been subjected to many legal reviews to issue regulations that protect the rights of their owners, and donating these rights contributes to addressing many issues related to health, education and researches. This research has contributed to showing the compatibility of the nature of intellectual property rights with the conditions of the endowment in Islamic jurisprudence.

And the requirement of permanence in the endowment on it has no effect, because the intellectual right belongs to the public domain and not to its owner, so it is correct to endowment the intellectual property rights, even if they are temporary, then show the compatibility of the nature of intellectual property rights with the conditions set out in the endowment if this intellectual right is a continuous, known money , Fully owned by the endowment, even if it is temporary or transferred.



د. داود عبد العزيز الداود

## المراجع والمصادر:

### أولاً: الكتب الشرعية واللغوية

- د. محمد الكبيسي، أحكام الوقف في الشريعة الإسلامية، مطبعة الرشاد- بغداد ١٣٩٧
- أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المُرْدَاوِي، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء المؤلف: المحقق: يحيى حسن مراد الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: ٢٠٠٤م-١٤٢٤هـ
- أبي بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- أبو محمد محمود الحنفى بدر الدين العيني، البناية شرح الهداية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ
- محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي الدر المختار وحاشية ابن عابدين رد المختار، (المتوفى: ١٢٥٢هـ) الناشر: دار الفكر-بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

- د. وهبة بن مصطفى الزُّحَيْلِي، الفِقه الإسلامي وأدلَّتُهُ الناشر: دار الفكر - سورية - دمشق  
الطبعة: الرَّابِعة
- بكر بن عبد الله أبو زيد، فقه النوازل، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ ،  
١٩٩٦م
- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، الناشر: دار الفكر
- محمد بن محمد ابن عرفة، المختصر الفقهي لابن عرفة، المحقق: د. حافظ عبد الرحمن محمد خير  
الناشر: مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م
- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل  
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي -  
بيروت
- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، معجم الأدياء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ،  
المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
- د أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى،  
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة المحقق: عبد السلام محمد هارون  
الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج  
للخطيب الشربيني، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
- أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المغني، الناشر: مكتبة القاهرة، ١٣٨٨ هـ  
- ١٩٦٨ م

## د. داود عبد العزيز الداود

- منح الجليل شرح مختصر خليل، محمد بن أحمد بن محمد عlish، الناشر: دار الفكر - بيروت، تاريخ النشر: ١٤٠٩هـ
- وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية - الكويت عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ) ..الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دارالسلاسل - الكويت ..الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة - مصر ..الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية.
- محمد بن قاسم الأنصاري، الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية. (شرح حدود ابن عرفة للرباع) الناشر: المكتبة العلمية الطبعة: الأولى، ١٣٥٠هـ.

## ثانياً: الكتب القانونية والاقتصادية

- د. عبد الرشيد مأمون، الحق الأدبي للمؤلف، النظرية العامة وتطبيقاتها دار النهضة، ١٩٩٥م.
- د.آمال عبداللاه، حقوق الملكية الفكرية في الأنظمة السعودية والاتفاقيات الدولية، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، ١٤٣٦هـ.
- د.عبدالرحيم عنتر، حقوق الملكية الفكرية وأثرها الاقتصادي، دار الفكر الجامعي الطبعة الأولى، الإسكندرية ٢٠٠٩
- عبدالرحمن البراك، الحماية الجنائية للحق في براءة الاختراع بين الفقه و القانون، رسالة ماجستير أكاديمية نايف، الرياض ١٤٢٣هـ
- د. حنان كوثراني، الحماية القانونية لبراءة الاختراع وفقاً لأحكام اتفاقية التريبس، منشورات الحلبي الحقوقية، الطبعة الأولى، لبنان، ٢٠١١
- أشرف وفا محمد، دار النهضة العربية، تنازع القوانين في مجال الحقوق الذهنية للمؤلف، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩.
- خير الدين فنطازي، عقود التبرع الواردة على الملكية العقارية الوقف، الطبعة الأولى الأردن ١٤٣٣هـ

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

- عبدالله شامية ، مبادئ الاقتصاد الجزئي، دار الفكر ، ٢٠٠٩
- د. شوقي دنيا، المؤتمر الثاني للأوقاف، مجالات وقفية مستجدة وقف المنافع والحقوق ، جامعة أم القرى، ١٤٢٧هـ.
- المدخل للعلوم القانونية، د. عبد المنعم البدرأوي، دار الكتاب العربي، ١٩٦٢
- د. محمد حسام لطفي، المرجع العلمي في الملكية الأدبية والفنية ، القاهرة ، ١٩٩٦م
- د.محمد الراحلة ود. ايناس الخالدي، مقدمات في الملكية الفكرية، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ
- عبد الجبار السبهاني، الوجيز في اقتصاديات الزكاة والوقف ، مطبعة حلاوة ، الأردن ، ٢٠١٣
- د. عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٧
- إبراهيم الصمادي، وقف الحقوق المعنوية من منظور اقتصادي إسلامي ، رسالة دكتوراه ، جامعة اليرموك ٢٠١٤
- د. فؤاد عبد المنعم ، حقوق الملكية بين الشريعة الإسلامية و القانون الوضعي ، دار المطبوعات الجامعية الإسكندرية
- د. محمد حسن قاسم و آخرون، موسوعة التشريعات العربية في الملكية الفكرية وأهم الاتفاقيات الدولية ذات الصلة مع مدخل عام إلى حقوق الملكية الفكرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع ١٤٣٢هـ.
- محمد شهاب، اتفاقيات ومعاهدات حقوق الملكية الفكرية الصادرة عن المنظمة العالمية لحقوق الملكية الفكرية (الويبو) ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠١١م.
- عبد الرشيد مأمون ، الحق الأدبي للمؤلف، النظرية العامة للحق وتطبيقاتها ، جامعة القاهرة .سنة ١٩٧٨، رسالة دكتوراه.
- فادي الأشرم، نحو استراتيجية تنمية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي ، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٤٤٠هـ

د. داود عبد العزيز الداود

- د. حنان الجهني، دور أوقاف الجامعات السعودية في دعم بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر قيادات الوقف فيها ، مجلة العلوم التربوية النفسية ٢٠١٦

### ثالثاً: الأنظمة والاتفاقيات

- نظام المطبوعات والنشر السعودي الصادر عام ١٤٢١
- نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية ١٤٢٥هـ
- نظام حماية حقوق المؤلف السعودي ١٤٢٤/٠٧/٠٢
- نظام الهيئة العامة للأوقاف ولائحته الصادر بتاريخ : ٢٦ / ٢ / ١٤٣٧هـ
- اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية المنقحة ١٩٧٩م
- اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية و الفنية المعدلة عام ١٩٧٩ ،
- الاتفاقية حول الجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية (تريبس) ١٩٩٤
- اللائحة التنفيذية لنظام حقوق المؤلف المعدلة بتاريخ ٤/٩/١٤٤٠هـ

رابعاً: المواقع الالكترونية الرسمية ووثائق الويبو والمجلات:

• رؤية ٢٠٣٠ <https://vision2030.gov.sa/ar/node/121>

• مجلة الويبو، مقال من إعداد إدوارد إليوت:

[https://www.wipo.int/wipo\\_magazine/ar/2017/02/article\\_0003.html](https://www.wipo.int/wipo_magazine/ar/2017/02/article_0003.html)

• مدخل إلى حقوق الملكية الفكرية ، حسن البدرابي ، وثيقة الويبو :

WIPO/IPR/AMM/04/1

## وقف حقوق الملكية الفكرية وفقاً للأنظمة السعودية

●مدخل إلى حقوق الملكية الفكرية ، د. حسن جميعي وثيقة الويبو :

WIPO/IP/UNI/BAH/.٤/٣

●المنظمة العالمية للملكية الفكرية - <https://www.wipo.int/ip->

<https://www.wipo.int/ip->  
[outreach/ar/ipday/٢٠١٧/innovation\\_and\\_intellectual\\_property.html](https://www.wipo.int/ip-)

●وثيقة الويبو : <https://www.wipo.int/research/en>

●وثيقة ويبو : [https://www.wipo.int/copyright/ar/faq\\_copyright.html](https://www.wipo.int/copyright/ar/faq_copyright.html)

●وثيقة ويبو : <https://www.wipo.int/research/en>

●تعزيز النفاذ إلى التكنولوجيا والابتكارات الطبية المجالات المشتركة بين الصحة العامة والملكية الفكرية

والتجارة ، المنظمة العالمية للملكية الفكرية ، منظمة الصحة العالمية

●مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة المؤلف: تصدر عن منظمة المؤتمر

الإسلامي بجدة.

●موقع بكور , <https://bokoar.org/>